Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The Constant and the Variable in the Cognate Accusative (Absolute Object) and Its Adjective: The Holy Quran as a Model

Dr. Ahmad Suleiman Basharat - Associate Professor.
Department of Arabic Language, Faculty of Arts,
Al-Quds Open University, Palestine.
dasb1212@gmail.com

Copyright (c) 2025 **Associate Professor Ahmad Suleiman Basharat (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/1sajsq47

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to:

1. Identify the meaning of the constant and the variable in the instances of the Cognate Accusative and its adjective.
2. Clarify the forms of the constant and the variable in the Cognate Accusative and its adjective in the Holy Quran.
3. Highlighting the functional importance of the absolute object in sentence structure and its semantic effect.

The researcher adopted a descriptive and analytical approach, where data was collected and analyzed. The study concluded that:

1. The absolute object and its adjective appear in various forms in the Holy Quran.
2. The word (AlQawl القول) and its adjectives were the most frequently used in the Quran, both in number and variation of forms.

The absolute object is the real object, and we can parse it as a direct object or a state.

Keywords:

The Holy Quran, instance, Cognate Accusative, constant and variable, adjective.

Al-Adab Journal Issue. No (155) (December) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الثابت والمتغيّر في المفعول المطلق ونعته (القرآن الكريم أنموذجا)

د. أحمد سليمان بشارات/ أستاذ مشارك
قسم اللغة العربيّة، كليّة الآداب، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة إلى:

١. بيان معنى الثابت والمتغيّر في شواهد المفعول المطلق ونعته في القرآن الكريم.
٢. بيان صور الثابت والمتغيّر في المفعول المطلق ونعته في القرآن الكريم.
٣. بيان أهميّة المفعول المطلق الوظيفيّة في تركيب الجملة، وأثره دلاليا.

المنهجيّة:

اعتمد الباحث المنهج التحليلي، إذ تمّ جمع البيانات وتحليلها.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى:

١. يأتي المفعول المطلق ونعته بصور عدة في القرآن الكريم.
٢. جاءت ألفاظ (القول) ونعوته في القرآن الكريم أكثر من غيره من حيث العدد والصور.

الخلاصة: يعدّ المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي، ويمكن أن نعربه مفعولا به أو حالا.

الكلمات المفتاحيّة: القرآن الكريم، الشاهد، المفعول المطلق، الثابت والمتغيّر، النعت.

مقدمة

المفاعيل باب واسع في اللغة، وتؤدي دورا رئيسا في تركيب الجملة، وتعدّ من الفضلات، ويُميّزها حركة (الفتحة) عن العمد وغيرها، ومن أهم المفاعيل المفعول المطلق.

يختلف المفعول المطلق عن بقية المفاعيل، ويرتبط بعمدة الجملة الفعليّة (الفعل)؛ لذا أطلق عليه المفعول الحقيقي، وهو الوحيد غير المقيّد بألفاظ (به، معه، له، فيه)، ويحدثه الفعل.

وتتضح أهمية الدراسة؛ لأنها تعالج قضيّة الثابت والمتغيّر في الألفاظ التي تكرر ذكرها في المفعول المطلق أو نعته في القرآن الكريم، وتأثير ذلك دلاليا. ونقصد بالثابت تشابه الألفاظ المعجميّة التي تكررت في القرآن الكريم سواء أكانت الألفاظ متشابهة في المفعول المطلق أو نعته، أمّا المتغيّر فيعني اختلاف الألفاظ التي تكررت في المفعول المطلق أو نعته، وبناء على ذلك تكون حدود الدراسة هي: ألفاظ صيغة المفعول المطلق ونعته التي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تكررت(وتشابهت) فيها ألفاظ أحد طرفي الصيغة المذكورة (المفعول المطلق أو نعته) أو كلاهما معا في القرآن الكريم.

وقد استعمل مصطلح الثابت والمتغير في المفعول المطلق في رسالة: حرباوي، روان محمّد عوض. (٢٠٢٤). المفعول المطلق في القرآن الكريم دراسة بلاغيّة، جامعة القدس المفتوحة كليّة الدّراسات العليا والبحث العلمي، رسالة ماجستير، إشراف: الأستاذ الدّكتور عمر عتيق، فلسطين. ونال هذا المصطلح إعجابي.

وتظهر الدراسة الدلالات المترتبة على الثابت والمتغير في ألفاظ المفعول المطلق ونعوتها، وهذه الظاهرة جليّة في القرآن الكريم؛ لذا ارتأى الباحث أن تكون مجال دراسته.

ولم تتناول الدراسة الجوانب التقليدية المعروفة للمفعول المطلق من حيث فوائده أو أنواعه (يؤكد فعله، يبين نوعه أو عدده، وما ينوب عنه) ومثل هذه الموضوعات مطروقة، ولا داعي لدراستها، وهي موجودة بكثرة في القرآن الكريم.

ووجد الباحث من الصعوبة البحث في الدلالات التي تجمع هذا الثابت والمتغير في المفعول المطلق، ولم تتناول الدراسات السابقة الموضوع نفسه، وهناك شذرات هنا وهناك تلامس الموضوع، واستعان الباحث بالمنهج التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة.

واتخذت الدراسة من القرآن الكريم أنموذجاً، فهو رأس الاحتجاج اللغوي والاستشهاد، وفيه جوانب لغوية وظواهر أدبية تثري الدراسة.

الثابت والمتغير في شواهد المفعول المطلق ونعته

(القرآن الكريم أنموذجاً)

الاستشهاد لغة واصطلاحاً:

أشهده سأله الشهادة، وشهد الشاهد عند الحاكم، أي تبين ما يعلمه.(ابن منظور، ١٩٩٧: مادة شهد)، ولكلمة شاهد معنيان أحدهما الشاهد، وجمعها: شهود، وأشهاد، وشواهد بمعنى الدليل، وهو الذي يؤدي الشهادة أمام القاضي، وامرأة شاهد، ورجل شاهد لغلبة الوصف على المذكر. (رضا، ١٩٥٩: مادة شهد).

والشهادة خبر قاطع، والاستشهاد إتيان الكاتب بشاهد يعزز رأيه ويدعمه. (البستاني، ١٩٨٣: ١٧)، وأشهدْ بكذا أي: أحلف. (الجوهري، ١٩٨٤: مادة شهد).

الاستشهاد اصطلاحاً: الاستشهاد أو الاحتجاج اللغوي:

هو ما يذكر لإثبات صحة قاعدة كتابية من التنزيل، أو بيت الشعر، أو غيره، ويستعمل لإثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة، أو تركيب، بدليل نقلي صحَ سنده إلى عربي فصيح، واحتاج القوم الاستشهاد للحفاظ على سلامة اللغة . (الأفغاني ، ١٩٨٠: ١٧)

وأخذ من الموثوق بعربيتهم، ولم يؤخذ من المُجاورين لأهل مصر، واليونان، والفرس (السيوطي ، ١٩٩٩ : ٦٧). واجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة (البغدادي ، ١٩٧٩، ٩/١).

وكثيراً ما يرد الاحتجاج والاستشهاد، ونعني بالاحتجاج اعتماد إقامة الدليل والبرهان، فحجج النحويين كالبراهين تقام من نصوص اللغة للدلالة على صحة قاعدة أو رأي؛ لذا فالاحتجاج إقامة الدليل. أمّا الاستشهاد فهو إتيان المتكلم أو الكاتب بشاهد يعزز رأيه (السيوطي ١٩٧٦:٤).

ويلتقي الاحتجاج والاستشهاد بهذا المعنى إلاّ أن لفظ الاحتجاج، ومشتقاته، يستعمل في المواقف التي تتطلب الغَلبة والجدل.(عيد ١٩٧٦:١٠٣)، وما يستشهد بالشاهد وهو قول من عربيّ لقائل موثوق بعربيته، يورد للاحتجاج، والاستدلال به على قول (اللبدي ، ١٩٨٨:١١٩).

ويتبين أن المعنين اللغوي والاصطلاحي يلتقيان لإثبات صحة مفردة أو قاعدة، ويمتاز الاحتجاج بالغلبة والتفوق ونصرة الرأي، وهو أعمّ من الاستشهاد. يمكن تقسيم الشواهد إلى:(بشارات، ٢٠٠٧: ٤٦-٨٦)

١. الشواهد الشعريّة: نجد أغلب الشواهد من الشواهد الشعريّة.

٢. شواهد القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم من أهم مصادر الاستشهاد، ويأتي باللفظ لإثبات صحة لفظ، أو تركيب، أو معنى.

٣. شواهد الحديث النبوي الشريف: من أهم مصادر التشريع الإسلامي، وتأتي بعد القرآن الكريم، وقد اختلف أهل اللغة في الاستشهاد بالحديث.

٤. الشواهد النثرية من كلام العرب: اقتصر العلماء على تدوين كلام العرب الضاربين في وسط الجزيرة وحددوا المكان والزمان، وتعددت أشكال النثر الفني، منها: المثل، الحكم، الخطابة، الوصيّة.

والشاهد النحويّ هو ما جيء به من كلام العرب شاهدا لعامل نحوي، أو لأثر إعرابي، أو علامة إعراب، أو علامة بناء أصلية كانت أم فرعية، فهو يؤتى به الإثبات قاعدة من قواعد النحو. وتتناول الدراسة الشواهد النحويّة.

شواهد القرآن الكريم

رأس مراجع الاحتجاج في جميع علوم اللغة، ونأتي باللفظ القرآني؛ لإثبات لفظ أو تركيب أو معنى، ويعد القرآن أعلى أنواع الشواهد مرتبة (آل ياسين، ١٩٨٠: ٣٤٨). ولقد كان القرآن الكريم مدداً لا ينضب، فيستخلص النحويون قواعدهم، ويخضعون القراءة القرآنية

للقياس النحوي، وقسم آخر يخضع القاعدة اللغوية للقراءة القرآنية (عبادة،١٩٩٨، ١٣/١). وصَرف العلماء أنفسهم عن الاحتجاج بالقرآن للتحرز الديني، ونظرياً أكدوا أنَّ القرآن يحتج بكل قراءاته الشاذة والضعيفة، وعملياً تخلو مصنفاتهم من الاستشهاد بالقرآن بكثرة (عبد، ١٩٧٦ : ١٢٦). وقال السيوطي كلّ ما ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربيّة سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً (السيوطي ، ١٩٩٩: ١٥٧).

وسيبويه رأس المدرسة البصرية من أكثر النحاة تمسكاً بالشاهد القرآني، وأعظمهم إجلالا له، وكان يَضَعُه في المرتبة الأولى (ناصف ، ١٩٥٣ : ١٤٦). وفي الواقع نرى سيبويه يستشهد في الشعر أكثر من القرآن.

المفعول المطلق

هو اسم منصوب مشتق من الفعل، ويأتي لتقوية الفعل، ورتبته بعد الفعل إبراز الكلام الواحد في فنون كثيرة، وأساليب مختلفة لا تخفي ما فيه من الفصاحة (الزركشي، د.ت : ٢٦/٣). والمفعول المطلق: اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه أو عدده، وليس خبراً ولا حالاً، نحو: ضربت ضرباً، أو ضَرْب الأمير، أو ضربتين.(ابن هشام، ٢٠٠٥: ١٨١/٢)

وقوله : ليس خبراً ولا حالاً، نحو: ضَربك ضرب أليم، هذا مبين للنوع، لكنه ليس بمفعول مطلق، وهي صفة للخبر (ضَرْب)، مثل: كلامك كلام حسن، ولا حالاً، نحو: ولّى مدبراً، مدبراً: حال جيء به لبيان صفة صاحب الحال.

وعوامل المفعول المطلق هي: الفعل التام المتصرف، نحو: أتقن عملك إتقاناً، والصفة المشتقة، نحو قوله تعالى: " والصافات صفّا" (سورة الصافات: آية ١) ، ومصدره، نحو قوله تعالى: "إنّ جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً" (سورة الإسراء: آية ٦٣) .

ومن الجدير ذكره أن المصدر هو المفعول الحقيقي في الجملة؛ لأن الفاعل هو الذي يحدثه، وتدّل عليه صيغة الفعل، والأفْعال المتعدية، واللازمة (ابن يعيش ، ٢٠٠١: ٣٠٨/١).

ويعود سبب إطلاقه إلى أنّه المفعول الحقيقي لفاعل الفعل، إذ لا يوجد من الفاعل إلا ذلك الحدث؛ نحو: قام المريض قيامًا؛ فالمريض قد أوجد القيام بنفسه، وأحدثه حقًا بعد أن لم يكن؛ بخلاف باقي المفعولات فإنه لم يوجدها، وإنما سمّيت باسمها باعتبار إلصاق الفعل بها، أو وقوعه لأجلها، أو معها، أو فيها؛ فلذلك لا تسمّى مفعولًا إلا مقيّدة بشيء بعدها.(حسن،د. ت: ٢٠٤/٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والمفعول به فمحلّ الفعل والزمان، ويقع فيه الفعل والمكان محل الفاعل والمفعول والفعل، والمفعول له علة وجود الفعل، والمفعول معه مصاحب للفاعل، أو المفعول (أحمد، ٢٠٢١: ٦٧(٦٧): ٢٢).

حذف عناصر المفعول المطلق:

الحذف: القطع، وحذف الشيء إسقاطه (الجوهري، ١٩٨٤: مادة حذف)، وحذف الشيء: قطعه من طرفه (ابن منظور، ١٩٩٧: مادة حذف).

والحذف اصطلاحاً: إسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل (الزركشي، د.ت : ١٠٢/٣) ووصفه الجرجاني قائلاً:" باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به الحذف أفصح من الذكر" (الجرجاني، ٢٠٠٧: ١٤٦). والعرب حذفت الحرف والمفرد والحركة والجملة، وكلّ ذلك بدليل(ابن جني ، ٣٦٠/٢).

وفي الحذف شجاعة وجرأة، ولا يتم إلاّ بشروط: وجود دليل، ولا يكون المحذوف كالجزء، فلا يحذف الفاعل ونائبه، وألاّ يكون المحذوف مؤكداً، والاّ يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، ولا يحذف العامل، وألاّ يكون المحذوف قد استعيض عنه بشيء محذوف، وإلاّ يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل أو قطعه عنه، وألاّ يؤدي إلى اللّبس (الأنصاري، ١٩٩١: ٦٦٧/٢-٦٦٨).

حذف المفعول المطلق

يحذف المفعول المطلق في حالات شتى، والحذف على اختلافه وتنوعه يظل ملحوظاً، وحالات الإنابة عنه الآتية: (ابن عقيل، ١٩٨٥: ١٧٣/٢)

- ما يدلُّ عليه، نحو(كل، بعض)، مضافين إلى المصدر، كقوله تعالى:" فلا تميلوا كلّ الميل". (سورة النساء: آية ١٢٩)، وقوله تعالى:" ولو تَقوّل علينا بعض الأقاويل".(سورة الحاقة: آية ٤٤). كلّ ، نائب عن المفعول المطلق(المصدر) منصوب بالفتحة لبيان عدده(صالح، د.ت: ٣٩٧/٢).
- ضميره، نحو: قوله تعالى :"لا أعذبُه أحداً من العالمين" أي: لا أعذبه العذاب.
- العدد كما في قوله تعالى:" فاجلدوهم ثمانين جلدة". (سورة النور: آية ٤) ثمانين: مفعول مطلق، جلدة: تمييز منصوب. (ابن هشام، ١٩٥٦: ١٠١).
- المصدر الملاقي له في الاشتقاق، أو المرادف، أو اسم المصدر، كقوله تعالى:" واذكر اسم ربك، وتَبتَّلْ إليه تبتيلا ".(سورة المزمل : آية ٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

حذف عامل المفعول المطلق

يحذف الفعل المتعلق بالمفعول المطلق، وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة، منها: قال تعالى:" إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... فريضة من الله". (سورة التوبة: آية ٨٢)، فريضة: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فرض الله ذلك فريضة. وقال تعالى:" إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون". (سورة التوبة: آية ٩٥). الفعل محذوف تقديره يُجزون، والدليل على الحذف(جزاء). أي: يجزون جزاءً. وفي قوله سبحانه:" سبحانك اللهم". (يونس: آية ١٠)، الفعل الناصب للمفعول المطلق محذوف تقديره نسبحك سبحانك تسبيحاً، ويحذف عامل المصدر وجوباً، إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم، أي: أخبر به عنه، وكان المصدر مكرراً، نحو: يسير سيراً، التقدير: زيد يسر سيراً. (ابن عقيل ، ١٩٨٥: ١٨١/٢)

يحذف عامل المفعول المطلق إذا دلّ عليه دليل، ويحذف جوازاً إذا كان مبيناً لنوع الفعل، أو لعدد مرات وقوعه، ووجود قرينة دالّة عليه، نحو: حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً. ويحذف وجوباً، إذا وقع المصدر بدلاً من فعله، نحو: صبراً، ويقلّ حذف عامل المصدر، وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود، نحو: أفعل وكرامة، أي: فأكرمك كرامة، وإذا وقع المصدر بعد إمّا التفصيلة، نحو قوله تعالى: "فإمّا مَنّا بعدُ وإمّا فداء". (سورة محمد : آية ٤)، ويحذف في المصدر المؤكد لنفسه أو لغيره الواقع بعد جملة، نحو: له عليّ ألف عُرْفاً، وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً، أي: أعترف عرفاً. (عبد الحميد ، د.ت : ١٥٤/٢).

أثر المفعول المطلق في التركيب والدلالة

المفعول المطلق مصطلح يطلق على المصدر المنصوب الذي يأتي لتوكيد الفعل، أو بيان نوعه، أو بيان عدده، (الأزهري، ٢٠٠٠: ٤٩٠/١). المفعول المطلق مصدر، ولكنّه ليس عمدة في الجملة، والمصدر أحيانًا يكون عمدة، نحو: ركوعُ زيدٍ ركوع حسنٌ، أو طويل؛ فإنه يفيد بيانَ النوع، ولكنه ليس فضلة، وقد يكون المصدر عمدة مرفوعًا أو غيره والمصدر اسم يؤكد عامله، أو يبيّن نوعه أو عدده، وليس خبرًا، ولا حالاً.(ابن هشام، د.ت: ١٢٦/٢). والمصدر المختص هو ما زاد على معنى عامله، بإفادته نوعًا أو عددًا، مثل:)سِرْتُ سَيْرَ العقلاءِ(، و)ضربتُ السارق ضربتَيْن أو ضَرَبَاتٍ، وحكم المصدر المختص، والمصدر المفيد عددًا يثُنّى، ويُجْمَعُ باتفاق، فيقال: ضربت اللص ضَرْبتَيْنِ وضَرَبَاتٍ(؛ لأنه فرد لجنس كالتمرة .(السيوطي، د.ت : ٩٦/٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ونسمّيه الحدث والحدثين، والفعل والمصدر، وسميّ مطلقاً لصحة إطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييد بالباء، أو أي حرف جرّ آخر، فهو مطلق القيود، أي غير مقيد ، بخلاف المفعولات الأخرى فإنها مقيدة بحروف الجرّ ونحوها، فالمفعول به مقيد بالباء، أي الذي فُعل به الفعل، أو المفعول فيه مقيد بفي، والمفعول معه مقيّد بالمصاحبة، والمفعول له مقيّد باللام، أي: الذي فعل لأجله الفعل (السامرائي ، ٢٠٠٠: ١٤٩/٢).

ويتضّح من ذلك أن كلَّ مفعول مقيّد بشيء ما، أمّا المفعول المطلق فهو غير مقيد .

واختَلفت المدرستان البصرية والكوفيّة في تحديد الأصل والفرع بين الفعل والمصدر، فذهب البصريون إلى أن المصدر هو الأصل، وقال الكوفيون إن الفعل هو الأصل، واستدلّ البصريون على ذلك بأن المصدر يدل على زمن مطلق، والفعل يدل على زمن مقيّد، وما كان مطلقاً هو الأصل، وأضافوا أن الاسم يقوم بنفسه، واستند الكوفيون إلى أن الفعل يعمل في المصدر، ورتبته قبل رتبة المصدر، وسميّ المصدر مصدراً لصدور الفعل عنه. (الأنباري، ٢٠٠٣ : ١٩٠).

ويرجّح الباحث رأي الكوفيين؛ لأن رتبة الفعل قبل المصدر، والفعل يحوي ضميراً (اسما) وعامل المصدر الفعل، والفعل عمدة، وهو مسند، والفعل زمن وحدث، والمصدر حدث، والذي يحمل الدلالات الأكثر يكون الأصل، والثاني الفرع.

ونلاحظ ارتباط المفعول المطلق بالفعل وهو المسند؛ لذا فهو يرتكز على بؤرة الجملة الفعلية، والمصدر ممكن أن يكون عمدة في الجملة الاسميّة، نحو: سجود محمد سجود طويل. من هنا جاءت قوة المفعول المطلق؛ لأنه يتولد من العمدة. ويتضح أثره عند حذف الجملة، فمثلا(صبراً)، يحمل المفعول المطلق الجملة الفعليّة ودلالتها: اصبروا صبراً، وهنا عمل في التركيب، وحَمل دلالات الجملة الرئيسة الفعلية.

ويختلف تأثير العلاقات التركيبيّة بين التوابع والمتبوعات عن النسبة الإسناديّة بين العمد في الجمل، والاختلاف يكون في الإخبار في النسبة بين العمد، وعدم الإخبار بين التابع والمتبوع، فالمتبوع لا يكون خبراً عن تابعه، وإنّما يتعلق المتبوع بالجملة لغَير علاقة الاسناد. (الرضي، ١٩٩٦: ٣١/١)

إنّ ما يربط المفعول المطلق بالفعل هو الاتحاد في الحدث لكليهما، ويستعمل لمعانٍ: توكيد الفعل ببيان نوعه، وبيان عدد مراته، فعندما نقول: (جلست جلوساً) هنا أكدت فعلك، ولو قلت جلست دلّ على جنس الجلوس مبهماً.

ويذكر لزيادة فائدة على ما في الفعل، نحو: ضربته ضربة أو ضربتين فالمصدر دلَّ على الكميّة، ولم يكن ذلك معلوماً في الفعل.

والربط بالمعنى يجعل المفعول المطلق مربوطاً بفعله، ولو قلت: ضربت يزيد مشياً لا يكون مقبولاً؛ لأن الحدثين مختلفان (ابن يعيش، ٢٠٠١: ٢١٤/١). فالضرب والمشي لا يجمعهما علاقة إسناد أو بين المفعول المطلق والفعل. وقولك ضربت، أي: أحدثت ضرباً، فظهر أنه توكيد للمصدر وحده (صحن، ٢٠٢١: ٧(٢٨): ٤٧-٤٧).

والمفعول المطلق فضله يقع بعد الفعل والفاعل، ويسبقه فعل أو شبه فعل بشرط أن يكون من لفظ المصدر (عيد،١٩٩٥ : ٤٢٩)، والعامل الأصلي في المفعول المطلق الفِعْل (ابن عيقل، ١٩٨٧: ٤٤٢/١).

وهو دائما منصوب، وقد تحتمل الكلمة المنصوبة في السياقات المختلفة أكثر من إعراب، ويتأثر الإعراب بالدلالة، وقد يحتمل النصب لكلمة ما إعراب المفعول المطلق أو الحال، ومنه قوله تعالى:" قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ".(سورة يوسف: ٤٧) . (دأبا): يحتمل أن يكون مفعولا مطلقا، أي: تدأبون دأبا، أو حال من المأمورين، أي دائبين.(القرطبي، ١٩٦٥: ٢٠٣/٩). وقد يحتمل تركيب النصب لكلمة ما المفعول المطلق أو النعت، نحو ما جاء في قوله تعالى:" أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ". (سورة الأنفال: ٤). فقوله(حقا)يحتمل أن يأتي نعتا لمفعول مطلق محذوف، أي: هم المؤمنون إيمانا حقا، ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا، والتقدير هو عبد الله حقا.(السنجاري، ٢٠٠٥: ٢٠٥)

ويحتمل النصب على المفعول المطلق وعلى المفعول له، مثل قوله تعالى:" وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ".

(سورة النساء: ٩٢). ففي قوله تعالى(إلاّ خطأ)، أي: على وجه الخطأ، ونعرب (خطأ): مفعولا لأجله منصوب، ومعناه لا ينبغي أن يقتل المؤمن المؤمن لعلة من العلل إلاّ الخطأ، ويجوز أن يكون حالا، بمعنى لا تقتله في حال من الأحوال إلاّ في حال الخطأ، ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا، أي: قتلا خطأ.(القرطبي، ١٩٦٥: ٢٢٨/١٠). وقد يحتمل النصب على المفعول المطلق، وعلى الحال والبدل، كما في قوله تعالى:" وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ". (سورة البقرة: ٢٤٠). فكلمة(غير) تعرب مفعولا مطلقا(الأخفش، ١٩٨١: ١٧٨/١)، أو بدلا، أو حالا.(القيسي،١٩٧٤: ١ /١٠١).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صور الثابت والمتغيّر بين المفعول المطلق ونعته

في ضوء الثابت والمتغيّر تعددت صُور المفعول المطلق ونعته في القرآن الكريم، ومنها:

أولاً : ثبات لفظ المفعول المطلق وثبات المنعوت(تشابه لفظ المفعول المطلق، وتشابه لفظ نعته)(حرباوي، ٢٠٢٤:٦٤). ومنها قوله تعالى(قولا معروفا):

تعدّ مادة (قول) من أهم المواد لسببين: ذيوع مشتقات المادة، وسعة معناها، وحددت دلالة هذه المادة المعاجم العربيّة بأنها الكلام على الترتيب والإظهار وبمعنى التعبير.(داود، ٢٠٠٢: ١١٣ – ١١٥). وتكرر لفظ(المفعول المطلق) و(نعته) في:

أولا: "قولا معروفا" وردت كلمة (قولاً) مفعولاً مطلقاً في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم. (قولا) نعتت بكلمة (معروفاً)، وقد ورد في القرآن أربع مرات هي:

– قال تعالى:"وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا". (سورة البقرة: ٢٣٥).

(قولا): مفعول مطلق، و(معروفا): صفة.(درويش، ١٤١٥: ٣٥٣/١). وجاء في كتاب (الجدول في إعراب القرآن).(قولا): مفعول به منصوب.(معروفا): نعت (قولا) منصوب.(صافي، ١٩٩٥: ٥٠٥/١).

المعروف كل ما أمر الله ورسوله، وهو الخير لا يخرج عن النظام، ولا يخسر المجتمع (شهاب، ٢٠٠٧: ٥٣٥/٢). والآية تتعلق بكيفية خطبة النساء في عدة الوفاة(الأرامل)، فيجوز خطبتها تعريضا، وليس تصريحاً، ومن ألفاظ التعريض: إنك لجميلة، وإني فيك راغب (الرازي، ١٩٩٤ : ٣٦٢/٣). والقول المعروف ما لا يستحيا المجاهرة به. (المراغي ، ١٩٤٦: ١٩٠/١).

ووردت (قولا معروفا) في قوله تعالى:"وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا". (سورة النساء: ٥). والخطاب موجّه للأولياء إذ نهى الله تعالى عن إيتاء المال لمن لا يستطيع إدارته كالسفيه، وأمرنا بِأن ننفق عليهم، ونكسوهم، ونقول لهم ما تَطيب به النفوس، وتألفه كإفهام السفيه أن المال ماله، ولا فضل لأحد عليه (الرازي ، ١٩٩٤: ١٨٥/٢). موضع الشاهد: قولاً، مفعول مطلق منصوب بالفتحة (صالح، د.ت : ٢٣٢/٢). والجانب الوظيفي للفظ (قولا): مفعول به منصوب. (معروفا): نعت منصوب.(صافي،١٩٩٥: ٣٩/٢). وجاء في (إعراب القرآن). (قولا): مفعول مطلق.(معروفا): صفة.(درويش، ١٤١٥: ١٥٩/٢).

وبالطريقة نفسها في قوله تعالى:(قولا معروفا) وما شابهها، تمّ إعراب المشار إليه في المواضع كلّها عند (صافي ودرويش)، ويبدو للباحث أنّ اختلاف الإعراب يمكن ردّه إلى قوة ارتباط (قولا) في تركيب الجملة، عندما تعرب (مفعولا به) تكون صلتها أوثق بعلاقة التعديّة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للفعل قال، وعندما تعرب(مفعولا مطلقا) تكون علاقتها بقضيّة العامل، والفعل أقوى العوامل، ويفيد التوكيد؛ لذا يرجح الباحث إعراب (درويش).

وفي الموضع الثالث قال تعالى:"فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا". (سورة النساء: ٨). والمقصود ارزقهم منه أي: الميراث. وقولوا لهم قولاً حسنا ضد المنكر تسلية لما حرموا منه من مال الميت (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٤/٢٥١).أي: القول الجميل الذي ليس فيه مَنّ.

ووصف القول بالمعروف، والمعروف جامع لكل ما نتقرب به إلى الله، ونبتعد عن نواهيه. (ابن الأثير ، ١٩٧٩: ٣/٢١٦).

وفي الآية الأخيرة هنا : في قوله تعالى: :"فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا". (سورة الأحزاب: ٣٢). والقول المعروف في كلامهن مع الناس، ولتكن المرأة حازمة في كلامها لا لين فيه، واللين مع زوجها أو مع محارمها، فهي مأمورة بخَفْضِ الصوت. أي قلن قولاً جميلاً حسناً معروفاً (الأملي ، ٢٠٠٠ : ٢٠/٢٥٨). والقول المعروف ما تَقْبله النفوس البشريّة، والعقول، ويقبله الشرع، وموافقة الطبع (المناوي، د.ت، ١/٦٦٦).

جاء وصف القول بالمعروف كلها في السور المدنيّة، والتي ترمي إلى ضبط السلوك بما يتوافق مع المجتمع الجديد الناشئ على العِفّة، والفضيلة، والطهارة، والمحبة، والعفو، ففي سورة البقرة جاء وصف القول بالمعروف ليحدد سلوك الرجل الذي تطّلع إلى الارتباط بتلك المرأة، من دون الخروج عن الأدب والحشمة، وفي السورة نفسها، وصف القول لدرء بذور الكراهية، والألم الذي تسببه الصدقة المؤذية؛ لذا جاء بديع القول ليصف القول بالمعروف؛ ليعلن عن البديل في سموّ راقٍ. وفي سورة النساء في المقام الأول جاء الوصف؛ ليظهر أن المجتمع الجديد أسرة واحدة، فجاء الوصف ليطيب الخواطر، وفي المقام الذي جاء لنزع داء الحقد، والحسد من نفوس ذوي القربى والمساكين، إذا حضروا القسمة، وفي سورة الأحزاب حثّ أمهات المؤمنين على الطهارة، وفي سورة محمد توجيه للمنافقين لكشف تخاذلهم وبغضهم للمؤمنين(أبو غرارة، ٢٠٢١: (٣٦) ٦٢: ٦٣). ويتضح بأن الوصف يحمل تلك الصفات، ويرسخ المعاني السامية.

ويظهر من الآيات أن لفظ المفعول المطلق المعجمي (قولاً) في الآيات السابقة وصف بصفات أربع ثابتة(معروفا)، ولكنها تأخذ أبعاداً دلالية تتناسب مع سياق الآيات التي وردت فيها. وقد وصف المفعول المطلق في الآيات ليبين نوع القول الذي أشرنا إليه. والتشابه في اللفظ لا يعني أن المعاني متشابهة، أو مترادفة، حيث إنّ اللفظ يكتسب معناه من السياق.

ثانيا: القول السديد:

أمّا القول السديد فَهو ذو السداد، أي: الاستقامة والصواب، والقصد من القول والعمل (الجواهري، ١٩٨٤: مادة سدد). والقول السديد ذُكر في القرآن مرتان. ورد في قوله تعالى:"وَلْيَخْشَ الَّذينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا".(سورة النساء:آية ٩). وجزاء القول السديد صلاح الأعمال، والمغفرة للذنوب، وحفظ الأبناء، والتوفيق للخير. (شواهنة ، ٢٠١٨: ١(٤٣) : ١٤٦). موضع الشاهد: سديداً، مفعول مطلق منصوب بالفتحة. (ابن أحمد حسين ، ٢٠٠٦ : ١٩٣/٢)

وفي قوله تعالى:"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (سورة الأحزاب:آية ٧٠). ففي الآية الأولى بدأ بالخشية التي محلها القلب ثم بالتقوى التي جاءت نتيجة عن الخشية ثم جاء بالقول السديد الناشئ عن الخشية، واقتصر على القول السديد لسهولة ذلك على الإنسان (ابن حّيان، ١٩٩٢ : ٤١/٤). والسديد هو العدل الموافق لحكم الله، وهنا عطف القول السديد على الأمر بالتقوى من باب عطف الخاص على العام، وهما جملتان إنشائيتان فهذا القدر المشترك بينهما، فأما التغاير فإن القول السديد لا يكون إلا باللسان، والتقوى تكون باللسان وغيره أي قولا وفعلا، والقول السديد هو العدل، وقول الصدق والصواب .

والقول موّجه إلى من يحضر الوصيّة عند الاحتضار أن يتقي الله في الحفاظ على أموال الورثة، ولا يسمح بنفاذها في الوصايا، والقول السديد هو ترك مال للذرية الضعاف، والمراد أمر الله الناس باتقاء الله، ويسددوا القول كما يحبون أن يُفْعّل بأولادهم. (الرازي ، ١٩٩٤ : ٣٩/٤).

أمّا في الآية الثانية فالقول السديد أن يكون صدقاً وصواباً، والسداد القصد إلى الحق والقول، ويتعلق السداد باللسان لأن حفظ اللسان وسداد القول، رأس كلّ خير. (النسفي، ١٩٩٨: ٤٨/٣).

ومن القول السديد، لين الكلام ولطفه، في مخاطبة الأنام، والقول المتضمن للنصح والإشارة، بما هو الأصلح. (السعدي، ٢٠٠٠: ١٧٣).

ويتضح أن القول السديد مستعمل بَعد التقوى في أمر اليتامى، ومن هم في عداد اليتامى. فالقول السديد نشر الخير والصلاح، فالكلمة تحمل آثارا نفسية وعاطفية، ولها دورها في إصلاح المجتمع.

جاء وصف المفعول المطلق بسديد في موضوعين، وجاء بأربعةَ مواضع مختلفة لتصف (قولاً)، وهذا يدلل أن القول متعلق باللفظ، وتغير الصفات لتحاكي المعاني الدلالية المختلفة، والدلالات – في معظمها – تحاكي العاطفة التي ترمي إلى الحفاظ على الحياة

الاجتماعية ومكوناتِها. ففي (قولا سديدا) إعراب (قولا): مفعول مطلق. (سديدا): صفة.(درويش، ١٤١٥: ٢/١٦٥). وقد نعرب(قولا): مفعولا به. (سديدا): نعتا منصوبا(صافي،١٩٩٥: ٢/٤٤٦). وهذا الإعراب ينطبق على الآيات التي فيها: (قولا سديدا).

قد علمنا من الآيات القرآنية والبيان أن الكلمات (قولا) الموصوفة بالمعروف والسديد مهم أن نطبق فى حياتنا اليومية ولاسيما للرجل الذي أراد الخطبة للنساء التى تكون فى عدة الوفاة، والمسؤول حينما يرد السائل، وللأولياء الذين يقومون على أموال السفهاء، وللوارثين حينما يؤتوا إلى ذوي القربى واليتامى والمساكين شيئا من التركة. وأمر الله المؤمنين الصدق في الأقوال، والخير في الأفعال؛ لأن من أتى بالخير، وترك الشر فقد اتقى الله، والعمل الصالح يرفع فاعله، ويبقى خالدا في الجنة.(محي الدين، ٢٠١١: ٥٧).

ثانياً: تشابه ألفاظ المفعول المطلق واختلاف ألفاظ نعتها (ثبات ألفاظ المفعول المطلق وتغيّر النعت).

أولا: تكرر لفظ المفعول المطلق(عذاباً) واختلف (نعته) في قوله تعالى:" فأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... فيعذبهم عذاباً أليماً". (سورة النساء :آية ١٧٣) . وقال تعالى:" فأمّا الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديدا " (سورة آل عمران: آية ٥٦) . وقال تعالى:" قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا".(سورة الكهف:٨٧) .

وقال تعالى :" وإن من قرية إلاّ نحن مهلكوها ... أو معذبوها عذاباً شديداً".(سورة الإسراء: ٥٨).

نلاحظ من الآيات السابقة ثبات الكلمة المعجميّة (عذاباً)، ووصفت بصفات مختلفة : أليماً، شديداً ، نكراً ، ... الخ. والنعوت جاءت دلالاتها لتوافق السياق . العذاب : النكال والعقوبة (ابن منظور، ١٩٩٧: مادة عذب) . والعذاب أخصّ من الألم فهو الألم المستمر.(العسكري، ١٩٨٣: ٢٣٩).

ونعت المفعول المطلق (عذاباً) تغيرت في أحد عشر موضعاً، وتقسمت هذه المواضع إلى : ورد المفعول المطلق (عذابا) موصوفاً ب (أليماً) في خمسة مواضع في القرآن الكريم في سورة: (النساء: آية ١٧٣ ، التوبة : ٣، وآية ٧، الفتح: آية: ١، وآية ٧)، والآيات جاءت في سياق تهديد المشركين. وورد المفعول المطلق (عذاباً) موصوفاً ب (شديداً) وجاءت في أربعة مواضع :(سورة النساء: آية ٥٦ ، سورة الأعراف : آية ١٦٤، سورة الإسراء: آية ٥٨، سورة النمل: آية ٢١ . وورد المفعول المطلق (عذاباً) موصوفاً ب (نكراً) في سورة (الكهف : ٨٧ ، و الطلاق: ٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانيا: تكرّر لفظ المفعول المطلق(عذاباً) واختلف (نعته) في قوله تعالى :" أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا". (سورة النساء: ٦٣)، وهنا تظهر الآية أثر الكلام البليغ في النفوس بتبليغ الرسالة، ومعنى ذلك أنصحهم بِكلام بالغ رادع (ابن كثير، ١٩٩٩: ٣٤٧/٢).

ومن أمثلتها كذلك، قال تعالى:" فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ". (سورة طه: ٤٤) وصف القول (اللين)، وجاء في سياق دعوة موسى لفرعون ، وربما حفظاً لجميل فرعون الذي ربّى موسى عليه السلام (ابن عادل ، ١٩٩٨: ٢٣٤)؛ لذا جاء في قوله تعالى في : " فقولا له قولاً ليّناً"(سورة طه : آية ٤٤-٤٣). وقد يكون اللفظ (ليّنا) لسلطانه.

وصف القول بالعظمة : (ثبات المفعول المطلق وتغيّر الصفة) الشاهد قوله تعالى :" أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا " (سورة الإسراء: آية ٤٠) موطن الشاهد قولاً عظيماً.

ومعنى عظيما مبالغا في المنكر والقيم وفي ذلك شدة إنكار لضلال الجاهلية في نسبة البنات إلى الله، ونسبة الملائكة للأنوثة " (شواهنة ، ٢٠١٨: ١(٤٣) : ١٤٧)، إذ قال الكفار إنّ الملائكة بنات الله، وفيه توبيخ شديد، وتقريع بالغ لما كان يقوله هؤلاء الذين هم كالأنعام بل هم أضل.(الشوكاني، ١٩٩٦: ٤٨١/٤).

ووصف القول بالثقيل في قوله تعالى:" إنّا سنلقي عليك قولاً ثقيلا" (سورة المزمل : آية ٥)، وقد يعني ثقيل المعاني (ابن عطية ، ١٤٢٢: ٣٨٧/٥) .

ويرى الباحث أن السياق يؤدي دوراً مهماً في اختلاف النعوت، ويأتي تدرج النعت في الآيات ليوافق الدلالة في سياق النص القرآني.

ووصف القول بالكرم في قوله تعالى: " فلا تقل لهما أف ... قولاً كريماً" (سورة الإسراء: آية ٢٣)

ونعتَتْ (قولاً) في قوله تعالى :" وقضى ربك ... و قل لهما قولا كريماً " (سورة الإسراء: آية ٢٣) وانتَصَبَ (إحسانا) على المفعولية المطلقة مصدراً نائبا عن فعله والتقدير : وأحسنوا إحساناً بالوالدين . والباء للتعدية ، يقال أحسنْ بفلان وأحسنْ إليه ، وعطف الأمر بالإحسان إلى الوالدين على ما هو في معنى الأمر بعبادة الله ، ثم أمر بإكرام القول لهما(قولا كريما) ، والكريم من كل شيء : الرفيع من نوعه (ابن عاشور، ١٩٨٤: ٦٨/١٦).

تبين أن المفعول المطلق جاء موصوفا، والكلمات وصفت (قولا) ثمانية أنواع وهي: السديد، والمعروف، والميسور، والكريم، والليّن، والبليغ، والعظيم، والثقيل.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثا: المتغيّر المفعول المطلق، والثابت الصفة: وجاء ألفاظ المفعول المطلق متنوعة لتوصف بنعت لفظ متشابه في مواضع مختلفة في القرآن الكريم (حسناً):

ورد ثبات النعت (حسناً) وتغير المفعول المطلق في (رزقا ، قرضا) ، وجاء في اثني عشر موضعاً.(بلاءً حسنا): سورة الأنفال : ١٧. (رزقاً حسنا) النحل : ٧٥، الحج: ٥٨ ، هود: ٥٨ (قرضاً حسناً) البقرة : ٢٤٥، المائدة : ١٢، الحديد : ١١ و١٨، والتغابن:١٧، المزمل: ٢٠ (متاعاً حسنا) هود : ٣، (وعداً حسنا) طه :٨٥ و القصص ٦١ (حرباوي ، ٢٠٢٤: ١٢٥).

ويرى الباحث أن تغير المفعول المطلق، جاء نتيجة تركيب الآية، والسياق الذي جاءت فيه، والموضوع الذي تتحدث عنه، فالمفعول المطلق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسند في الجملة الفعلية (الفعل)، ويكون من جنس تركيبه، وكلمة (حسناً) تصلح لتصنيف أغلب الأفعال ؛ لذا وصفت الأفعال المختلفة بنعت يتوافق مع الدلالات في السياق المُراد.

الخاتمة

المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي بين المفاعيل، وتحرر من التقييد، ويرتبط ارتباطا وثيقا في تركيب الجملة العربيّة، ويمكن تلخيص أهم النتائج على النحو الآتي:

١. يعدّ المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي من بين المفاعيل لخلوه من التقييد، وأخذه الجوانب الوظيفيّة للحال، والمفعول به، وارتباطه بأقوى العوامل(الفعل)، من هنا تنبع قوة تأثيره في تركيب الجملة وتوكيدها.
٢. للثابت والمتغير في المفعول المطلق ونعته في القرآن الكريم ثلاث صور.
٣. جاءت ألفاظ (القول) ونعوته في القرآن الكريم أكثر من غيره من حيث العدد والصور.
٤. القرآن الكريم في الثابت والمتغير من حيث الدلالة في المفعول المطلق لامس عواطف الناس اجتماعيا ونفسيا، وسبق بذلك التفسيرات الحضاريّة للتخاطب الإنساني.
٥. يمكن حذف عناصر المفعول المطلق.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

آل ياسين، محمد حسين. (١٩٨٠). الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث. ط١،مكتبة الحياة ، بيروت.

ابن الأثير، ابو السعادات الجزري. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق ظاهر الزاوي ومحمود الطناحي، د: ط ، بيروت، المكتبة العلمي.

أحمد، اسماعيل عبد الله .(٢٠٢١). المفعول المطلق في سورة النساء دراسة إحصائية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ٦٧(٦٧): ٢٢.

ابن أحمد، حسين عبد الأقل أحمد مقرى .(٢٠٠٦). البرهان في علوم القرآن ، ط ١، بيروت ، المكتبة العصرية .

الأخفش، أبو الحسن سعيد بن سعدة.(١٩٨١). معاني القرآن، تحقيق: فائز فارس، ط٣، الكويت: دار الأمل.

الأزهري، خالد بن عبد الله. (٢٠٠٠). شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق: محمد باسل، ط١ ، دار الكتب العالميّة ، لبنان.

الأستر آبادي .(١٩٩٦). شرح الرضي على الكافية، تعليق يوسف حسن عمر ، ط٢ ، منشورات جامعة قارونس ، ليبيا

الأفغاني، سعيد . (١٩٨٠). من تاريخ النحو ، د.ت ، مكتبة الفلاح ، الكويت

الأملي، محمد بن جرير .(٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن ، ط١، مؤسسة الرسالة

الأنصاري، ابن هشام .(١٩٩١). معنى اللبيب في كتب الأعاريب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت.

بابتي، عزيزة .(١٩٩٢). المعجم المفصل في النحو العربي، ط١، دار الكتب العربية، بيروت.

البستاني، بطرس . (١٩٨٣). محيط المحيط ، مكتبة البيان ، بيروت .

بشارات، أحمد سليمان بشارات.(٢٠٠٧). شواهد لسان العرب في موادّ الهمزة والباء والتاء نموذجا، إشراف:أ. د: إبراهيم عوض، والأستاذ الدكتور: أحمد حامد، الدراسات العليا، القاهرة، كليّة الآداب، جامعة عين شمس.

البغدادي ، عبد القادر بن عمر. (١٩٧٩). خزانة الأدب و لُب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (و.ط) الهيئة المصريّة للكتاب.

الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٧). دلائل الإعجاز، علق عليه محمود محمد شاكر، ط١، دار الفكر.

ابن جني ، أبو الفتح. (د. ت). الخصائص، د. ط.

الجوهري ، اسماعيل بن حّماد .(١٩٨٤). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت.

حرباوي، روان محمد عوض.(٢٠٢٤). المفعول المطلق في القرآن الكريم دراسة بلاغيّة، جامعة القدس المفتوحة كليّة الدّراسات العليا والبحث العلمي، رسالة ماجستير، إشراف: الأستاذ الدّكتور عمر عتيق، فلسطين.

حسن، عبّاس. (د. ت). النحو الوافي، ط ١٥، دار المعارف.

ابن حيّان ، أبو حيّان بن محمد.(١٩٩٢). تفسير البحر المحيط ، د.ط ، دار الفكر، لبنان

داود.(٢٠٠٢). د. ط، القاهرة: دار غريب.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى.(١٤١٥). إعراب القرآن وبيانه، ط٤، سورية: دار اليمامة. بيروت: دار ابن كثير.

الرازي ، فخر الدين. (١٩٩٤). مفتاح الغيب، د.ط ، دار الفكر بيروت.

رضا ، الشيخ احمد .(١٩٥٩). معجم متن اللفظ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت.

الزركشي، بدر الدين .(د.ت). البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو العقل ، ط١ ، دار التراث، القاهرة .

السامرائي ، فاضل صالح . (٢٠٠٠). معاني النحو ، ط١، دار الفكر للطباعة والتوزيع، الأردن .

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله .(٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط ١، مؤسسة الرسالة.

السنجاري، حسن طه حسن.(٢٠٠٥). الشافي الوجيز في إعراب كتاب الله العزيز، بغداد: مطبعة أنوار دجلة.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين .(د. ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصر: المكتبة التوفيقية.

السيوطي .(١٩٧٦). الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: احمد محمد قاسم، ط١، مطبعة السعادة ، القاهرة.

السيوطي ، الحافظ عبد الرحمن جلال الدين. (١٩٩٩). الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق حمدي عبد الفتاح ، ط١.

شهاب ، قريش . (٢٠٠٧). الموسوعة القرآنية دراسة الألفاظ ، ط١، جاكرتا.

شواهنة، حمزة .(٢٠١٨). أوصاف القول في سور القرآن الكريم ، جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس للبحوث الإنسانية: ١(٤٣):١٤٦-١٤٨.

الشوكاني، محمد علي بن علي بن محمد.(١٩٩٤). فتح القدير، ط ١، بيروت: دار الكتب العلميّة.

صافي، محمود.(١٩٩٥). الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، دمشق: دار الرشيد. بيروت: مؤسسة الإيمان.

صالح ، بهجت عبد الواحد. (د.ت) . الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، ط٢، الأردن، دار الفكر.

صحن أحمد رَسَنْ .(٢٠٢١). التركيب النحوي أسس المعنوية والوجودية، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٧(٢٨) ٤٧-٤٨

ابن عادل، سراج الدين الدمشقي .(١٩٩٨). اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض ، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية.

ابن عاشور .(١٩٨٤). تفسير التحرير والتنوير، د.ط ، الدار التونسية للنشر ، تونس.

عبادة، محمد ابراهيم .(١٩٩٨). عصور الاحتجاج في النحو العربي ، دار المعارف ، مصر.

عبد الحميد .(د.ت). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، د.ط ، بيروت، دار الطبائع.

العسكري ، أبو هلال الحسن. (١٩٨٣). الفروق في اللغة ، ط٥، دار الآفاق الجديدة

ابن عقيل. (١٩٨٥). شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، د.ط ، دار الفكر.

ابن عقيل .(١٩٨٧). شرح ابن عقيل، ط١ ، دار العلم والنشر والتوزيع ، بيروت .

عيد ، محمد .(١٩٦٦). الرواية والاستشهاد باللغة، عالم الكتب القاهرة.

عيد ، محمد.(١٩٩٥). النحو المصفى، (د.ط) القاهرة ، مكتبة الشباب

أبو غرارة، الدسوقي .(٢٠٢١). وصف القول في القرآن الكريم دراسة بلاغية في السياق والمقام، مجلة كلية اللغة العربية المنوفية: (٣٦)٦٢-٦٣.

الغلاييني، مصطفى .(٢٠١٠). جامع الدروس العربيّة ، تحقيق علي سفيان شبارة ط١، بيروت مؤسسة الرسالة .

القرطبي.(١٩٦٥). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القيسي، مكي بن أبي طالب.(١٩٧٤). مشكل إعراب القرآن الكريم، تحقيق: ياسين محمد السواس، د.ط، دمشق: دار الكتب الثقافيّة.

ابن كثير. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر

اللّبيدي ، محمد سمير نجيب .(١٩٨٨٨). معجم المصطلحات النحوية و الصرفيّة ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

محي الدين.(٢٠١١). القول الموصوف في القرآن (دراسة مقارنة بين المعروف والسديد)، رسالة قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على شهادة سرجانا تيولوجية الإسلامية بقسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين والفلسفة بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكاسر.

المراغي، أحمد مصطفى .(١٩٤٦). تفسير المراغي، ط ١، دار الفكر ، بيروت.

ابن منظور(١٩٩٧). لسان العرب، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي.

ناصف، علي النحوي .(١٩٧٩). سيبويه إمام النحاة ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النفسي، أبو البركات عبد الله . (١٩٩٨). مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، حققه يوسف علي بديوي، ط١ ، دار الكلم الطيب ، بيروت.

ابن هشام.(د. ت). أوضح المسالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، بيروت: مطبعة محمد علي صبيح.

ابن هشام .(١٩٥٦). مطابع السرور الجامع بين مقرر القطر والشذوذ، حققه محمد يحيى الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة ، مصر.

ابن هشام .(٢٠٠٥). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق يحيى الدين عبد المجيد، ط٤، القاهرة : دار السلام.

ابن يعيش. (٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري، تحقيق (إميل بديع يعقوب) ط١، دار الكتب العالميّة ، لبنان.

References

The Holy Quran

Al Yasin, Muhammad Hussein (1980). Linguistic Studies among the Arabs until the End of the Third Century. 1st ed., Maktaba al-Hayat, Beirut.

Ibn al-Athir, Abu al-Sa'adat al-Jazari (1979). The End of the Strange Hadith and Tradition, edited by Zahir al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi, d. ed., Beirut, Scientific Library.

Ahmad, Ismail Abdullah (2021). The Absolute Object in Surat al-Nisa: A Statistical Study. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, 67(67): 22.

Ibn Ahmad, Hussein Abdul-Aql Ahmad Maqri (2006). Al-Burhan fi Ulum al-Quran (The Proof in the Sciences of the Qur'an), 1st ed., Beirut, Al-Maktaba al-Asriya (The Modern Library).

Al-Akhfash, Abu al-Hasan Sa'id ibn Sa'dah (1981). The Meanings of the Qur'an, edited by Fayez Faris, 3rd ed., Kuwait: Dar al-Amal.

Al-Azhari, Khalid ibn Abdullah (2000). Explanation of the Declaration on the Explanation, edited by Muhammad Basil, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Lebanon.

Astarabadi (1996). Al-Radhi's Explanation of Al-Kafiya, commented by Yusuf Hasan Omar, 2nd ed., Qarunus University Publications, Libya.

Al-Afghani, Sa'id (1980). From the History of Grammar, n.d., Al-Falah Library, Kuwait.

Al-Amli, Muhammad ibn Jarir (2000). Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, 1st ed., Al-Risala Foundation.

Al-Ansari, Ibn Hisham (1991). The Meaning of the Intelligent in the Books of Grammar, edited by Mazen Al-Mubarak and Muhammad Hamdallah, 1st ed., Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut.

Babti, Aziza (1992). The Detailed Dictionary of Arabic Grammar, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Arabiyyah, Beirut.

Al-Bustani, Butrus (1983). Muhit Al-Muhit, Al-Bayan Library, Beirut.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Bisharat, Ahmad Sulaiman Bisharat (2007). Evidence from Lisan al-Arab in the Materials of Hamza, Ba, and Ta as a Model, Supervised by: Prof. Ibrahim Awad, and Professor Dr. Ahmed Hamed, Graduate Studies, Cairo, Faculty of Arts, Ain Shams University.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar. (1979). The Treasury of Literature and the Core of Lisan al-Arab, edited and explained by Abdul Salam Muhammad Harun (n.d.), Egyptian Book Organization.

Al-Jurjani, Abdul Qaher. (2007). Evidence of Miracles, commented on by Mahmoud Muhammad Shaker, 1st ed., Dar al-Fikr.

Ibn Jinni, Abu al-Fath. (n.d.). Al-Khasais, n.d.

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. (1984). Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic Language, edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, 4th ed., Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.

Harbawi, Rawan Muhammad Awad. (2024). The Absolute Object in the Holy Qur'an: A Rhetorical Study, Al-Quds Open University, Faculty of Graduate Studies and Scientific Research, Master's Thesis, Supervised by: Professor Dr. Omar Atiq, Palestine.

Hassan, Abbas (n.d.). Al-Nahw Al-Wafi, 15th ed., Dar Al-Maaref.

Ibn Hayyan, Abu Hayyan ibn Muhammad (1992). Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, n.d., Dar Al-Fikr, Lebanon.

Daoud (2002). n.d., Cairo: Dar Gharib.

Darwish, Muhyi Al-Din ibn Ahmad Mustafa (1415). I'rab Al-Qur'an wa Bayanuhu (The Syntax and Explanation of the Qur'an), 4th ed., Syria: Dar Al-Yamamah. Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al-Razi, Fakhr al-Din (1994). Key to the Unseen, 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut.

Rida, Sheikh Ahmad (1959). Dictionary of the Text of the Word, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut.

Al-Zarkashi, Badr al-Din (n.d.). Al-Burhan fi Ulum al-Quran (The Proof in the Sciences of the Qur'an), edited by Muhammad Abu al-Aql, 1st ed., Dar al-Turath, Cairo.

Al-Samarrai, Fadhel Saleh (2000). Meanings of Grammar, 1st ed., Dar al-Fikr for Printing and Distribution, Jordan.

Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah (2000). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan (The Facilitation of the Generous and Merciful in the Interpretation of the Words of the Generous), edited by Abd al-Rahman bin Mu'alla al-Luwaihaq, 1st ed., Al-Risalah Foundation.

Al-Sinjari, Hasan Taha Hasan (2005). Al-Shafi al-Wajeez fi I'rab Kitab Allah al-Aziz (The Concise Healer in the Grammar of the Noble Book of God), Baghdad: Anwar Dijlah Press.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (n.d.). Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami', Egypt: Al-Tawfiqiya Library.

Al-Suyuti (1976). Al-Iqtirah fi Ilm Usul al-Nahw, edited by Ahmad Muhammad Qasim, 1st ed., Al-Sa'ada Press, Cairo.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Suyuti, Al-Hafiz Abd al-Rahman Jalal al-Din (1999). Al-Iqtirah fi Ilm Usul al-Nahw, edited by Hamdi Abd al-Fattah, 1st ed.

Shihab, Quraish (2007). The Qur'anic Encyclopedia: A Study of Words, 1st ed., Jakarta.

Shawahna, Hamza (2018). Descriptions of Saying in the Surahs of the Holy Qur'an, Al-Quds Open University, Al-Quds University Journal for Humanities Research: 1(43): 146-148.

Al-Shawkani, Muhammad Ali ibn Ali ibn Muhammad (1994). Fath al-Qadir, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Safi, Mahmoud (1995). Al-Tadawil fi I'rab al-Quran, Morphology, and Explanation with Important Grammatical Benefits, 3rd ed., Damascus: Dar al-Rashid. Beirut: Al-Iman Foundation.

Saleh, Bahjat Abdul Wahid (n.d.). Detailed Parsing of the Recited Book of God, 2nd ed., Jordan, Dar Al-Fikr.

Sahan Ahmad Rasan (2021). Grammatical Structure: Foundations of Morality and Existentialism, University of Basra, College of Arts, 7(28), 47-48.

Ibn Adel, Siraj Al-Din Al-Dimashqi (1998). Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab (The Essence of the Sciences of the Book), edited by Adel Abdul Mawjoud and Ali Muawad, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Ibn Ashur (1984). Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir (Explanation of Literature and Enlightenment), 1st ed., Tunisian House of Publishing, Tunisia.

Ubadah, Muhammad Ibrahim (1998). The Ages of Protest in Arabic Grammar, Dar Al-Maaref, Egypt.

Abdul Hamid (n.d.). Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, 1st ed., Beirut, Dar Al-Tabai'.

Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan (1983). Differences in Language, 5th ed., Dar Al-Afaq Al-Jadida

Ibn Aqil (1985). Ibn Aqil's Commentary, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1st ed., Dar Al-Fikr.

Ibn Aqil (1987). Ibn Aqil's Commentary, 1st ed., Dar Al-Ilm, Publishing and Distribution, Beirut.

Eid, Muhammad (1966). Narration and Citing in Language, Alam Al-Kutub, Cairo.

Eid, Muhammad (1995). Refined Grammar, (1st ed.), Cairo, Maktaba Al-Shabab

Abu Gharara, Al-Dasouqi (2021). Description of Speech in the Holy Qur'an: A Rhetorical Study of Context and Situation, Journal of the Faculty of Arabic Language, Menoufia: (36): 62-63.

Al-Ghalayini, Mustafa (2010). Compendium of Arabic Lessons, edited by Ali Sufyan Shabara, 1st ed., Beirut, Al-Risala Foundation.

Al-Qurtubi (1965). Compendium of the Rulings of the Qur'an (Al-Qurtubi's Interpretation), 1st ed., Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib (1974). The Problem of the Grammar of

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

the Holy Qur'an, edited by Yassin Muhammad al-Sawas, 1st ed., Damascus: Dar al-Kutub al-Thaqafiyya.

Ibn Kathir (1999). Interpretation of the Great Qur'an, edited by Sami Salama, 2nd ed., Dar Taiba for Publishing.

Al-Labidi, Muhammad Samir Najib (1988). Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, 3rd ed., Al-Risala Foundation, Beirut.

Muhyiddin (2011). The Described Saying in the Qur'an (A Comparative Study between the Known and the Correct), a thesis submitted to fulfill some of the requirements for obtaining a Master's degree in Islamic Theology from the Department of Interpretation and Hadith, Faculty of Fundamentals of Religion and Philosophy, Ala' al-Din Makasir State Islamic University.

Al-Maraghi, Ahmad Mustafa (1946). Al-Maraghi's Interpretation, 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut.

Ibn Manzur (1997). Lisan al-Arab (Lisan al-Arab), 2nd ed., Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, and the Arab History Foundation.